

بعد الإطلاع على الأوراق وسماع المرافعة وبعد المداولة، إستأنف الطاعن الحكم بالإستئناف رقم 357-2003 مدنى، وحيث أن الطعن أقيم على سببين ينبع الطاعن بأولهما على الحكم المطعون فيه القصور في التسبب والإخلال بحق الدفاع، ولمكان النص ام المادة 154 من القانون المالي على " ونص في المادة 152 من القانون ذاته على أن "يعتبر بمثابة الحيل المكونة للتدليس الكذب في الإدلة بالمعلومات إذا كان ذلك إخلالاً بواجب في الصدق أو المصارحة يفرضه لقانون أو الاتفاق أو طبيعة المعاملة أو الثقة الخاصة التي يكون من شأن ظروف الحال أن يجعل للمدلمر عليه الحق في أن يضعها فيمن غرر به". مؤداه - وعلى ما ورد بالذكرة الإيضاحية لمشروع القانون - أن التدليس قوامه الحيلة التي توجه للمتعاقد بقصد تغريمه وجعله يعتقد أمراً يخالف الواقع والحقيقة وذلك بغية دفعه إلى إرتضاء التعاقد وإذا كان المشرع قد حرص على أن يجعل الكذب والكتمان في مقام الحيلة كلما جاء إخلالاً بواجب خاص في الصدق أو المصارحة التي يكون من شأنه ظروف الحال أن يجعل للمدلرس عليه الحق في أن يضعها فيمن غرر به، أما الكذب في ذاته ومجرداً عن أي اعتبار آخر فلا ينهض دعامة كافية للتدليس المبطل للعقد ببرغم ما فيه من قبح. لما كان ذلك وكانت الأوراق قد خلت من دليل على وجود ذلك الواجب الخاص، ولا يعيب الحكم المطعون فيه إذ التفت عنه، ومن ثم يكون النعي عليه بهذا السبب على غير أساس. الإثبات صورية الإقرار سند أمر الأداء المظلوم من رغم نـالـتي أحـمـ تؤكـدـ رـيـتـ وـرـغـمـ فـالـعـقـدـ النـافـدـ بـيـنـ وـإـذـ أـرـادـ أـيـ مـنـ الـطـرـفـينـ انـ يـتـمـ بـالـعـدـ الـمـسـتـرـ فـيـ مـواـجـهـةـ العـقـدـ الـظـاهـرـ أوـ يـنـفـيـ الثـابـتـ بـهـذـاـ العـقـدـ فـيـ مـواـجـهـةـ العـقـدـ الـظـاهـرـ أوـ يـنـفـيـ الثـابـتـ بـهـذـاـ العـقـدـ جـبـ عـلـيـهـ أـنـ يـثـبـتـ وـجـودـ العـقـدـ الـمـسـتـرـ أـوـ يـنـفـيـ الثـابـتـ بـالـعـقـدـ الـظـاهـرـ وـفـقاـ للقواعد العامة في الإثبات في التي لا تجيز الإثبات بشهادة الشهود إذا تجاوزت قيمة التصرف خمسة آلاف ينار، وحيث أن الطاعن ينبع بالشـقـ الثـانـيـ مـنـ السـبـبـ الثـانـيـ مـنـ سـبـيـ الطـعـنـ عـلـىـ الـحـكـمـ الـمـطـعـونـ فـيـ الإـخلـالـ بـحـقـ الإـسـتـدـلـالـ، إـذـ لـمـ بـمـاـ يـعـيـبـ الـحـكـمـ وـيـسـتـوـجـبـ تـمـيـزـهـ. وـحـيـثـ أـنـ هـذـاـ النـعـيـ غـيرـ مـقـبـولـ، وـلـمـ تـقـدـمـ يـتـعـيـنـ رـفـضـ الطـعـنـ.